

جيهان بلقاسم سالم

أمنيه

إلى صاحب الظل الطويل



جاري الإرسال

الجزء الأول

أمنيّة

الجزء الأول

بقلم:

جيهان بلقاسم سالمى

الكتاب: أمانة.

النوع: مذكرات ورسائل.

تأليف: جيهان بلقاسم سالمى.

تصميم الغلاف: زكريا رقاب.

التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتى.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتى.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2022.

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

كتوباتى تخلى كل مسؤولياتها من أية سرقة أدبية فى هذا العمل.

تمهيد :

إن الروح لتميل لروح التي تشبهها ، فتسكن إليها
وتكون لها مأمّن وأمان _ وهو مطلبُ كل روح تُدب على
أرض_ إلا أنه نادرٌ والقليل القليل من يلتقي بتلك
الروح ، من تشبهه. وخصيصاً في عصرنا ذا، فماذا لو
التقيت تلك الروح شبيهتك!! ، دون أن تبحث عنها
، هكذا و فقط خُلقت الأسباب فكان اللقاء، فخلقت
المشاعر وكان الحب؟! .

وهل للحب مكان وزمان؟ وهل نختر ونقتني من
نحب؟ وهل يقف في وجه الحب كائن كان؟ وهل
يموت الحب بالقطع والهجران؟

أمنية رسائل تحكي عن حب حدث في غفلة دون رغبة،
في زمان تحجرت فيه القلوب تشبعت فإكتفت
واختارت التحجر والعزلة ، أمنية تحكي عن حب تحده
المسافة، عن حبٍ وليدُ مرض ، مضطهدُ مرض ،
معذبُ مرض ، حب تحكمه قسوة رجل وطيبة امرأة،
عن اللاثبات والثبات ، عن الافلات والتمسك، عن
ارخاء استغناء وعن ارخاء تعب.

أمنية في جزئها الأول _ لأجلك أكتب _ تحمل رسائل الى
صاحب الظل الطويل وبعض من رسائله تحكي احداث
مختلفة في غيابه وحضوره، في قربه وبعده في قسوته

ولينه مرا بها بعض يصله وبعضها لايزال قيد الإرسال

..

لأجلك أكتب: بداية الرحلة....

استلهمت اسم صاحب الظل الطويل من رواية
صاحب الظل الطويل لجين ويبستر؛ والتي تحمل في
طياتها رسائل جودي أبوت إلى جيفرز بندلتن_ صاحب
الظل الطويل_ الا أنهما يختلفا ولا يلتقيان الا في
الرسالة

نلتقي في جزء آخر.....

مقدمتا

لا تقرأ...

ستسافر بك أحرفي الى ذكرياتك المؤلمة كنت قد
دفنتها مذ زمن..

وتفتحُ بها جراح قد فُيحت ولتئمها أخذ منك الكثير

وتتذكر الغائب, غائبك الراحل و لن يعود!

وأيام خلت عشتها واياه

ستبكي حينها وتشعر بغصة

فلا لوم عليا، نصحتك بأن لا تقرأ..!

هو ليس لي

في هذي الدنيا سنلتقي بشخص لا تنساه الذاكرة...

والعجب أنه لن يكون لنا

ستعجب به، ستكون به جميع المواصفات التي قد
نقشها قلبك لعقلك..

سيكون أنت في مكان آخر..

ستعيش معه حياة مختلفة.. لن تقدر أن تقارب ولا أن
تبتعد..

هو مرة عشيقا ومرة صديقا ومرة أخرى غريبا..

وتمضي الأيام

تتمنى أن تجد سببا لتكرهه.. ولن تجد!

تخشى التعلق به.. وأنت فعلت حقا..

أحيانا ستظنه لك...

لكنك ستقبض على روحك بتنهيذة صامته وتقول: "

هو ليس لي "

رحله ألف عاما

أحمد جابر

أمنيه

أسميتهُ صاحب الظل الطويل

بداية الرحلة..

بداية القسوة ..

بداية التغير..

بداية المعناة..

بداية الغياب ..

الفصل الأول:

رأبلك أكب



جاري الإرسال....

لأجلك أكتب
سأكتب لك ولأجلك ...
سأكتب حتى تتعافى...
سأكتب حتى تعود لأهلك وبيتك...
سأكتب حتى تسترجع ملامحك مُعافاتها...
سأكتب حتى تمشي على قدميك..
سأكتب حتى تعود لحياتك الطبيعية...
سأكتب لك ولأجلك دون مُقابل...
سأكتب لك ولأجلك ولأنك أنت ..
لأنك مختلف رغم سخطك عليا...
ولأنك. تحملتني رغم سذاجتي....
ولأنك قرأت نصوصي رغم أنها تُرهات...
سأكتب لك ولأجلك لأعتذر
عن طفولتي المتأخرة التي مارستها عليك...
عن مشاكستي وأفعالي الشنيعة....
وعن اشتياقي الغبي. الغبي
وعن تعاملي بالمشاعر دون العقل....
عن وعن ...

سأكتب لك ولأجلك حتى تجف جفوني...

انكساري

ويرحل الضيق والتأنيب

لأجلك أكتب

من نبرتك القاسية، وأخطائي الفادحة...

سأكتب وأكتب وأكتب

أجل سأكتب وأكتب وأكتب في صمت...

بعيدا عنك حتى ت.....ت.....ت

أعدك عزيزي

أعدك بذلك .

[ماذا فعلت بي لأتشبث بك لهذا الحد! ومن أيّ

عالم أنت!؟

لأجلك أكتب

يارفع السماء بغير عمد
ويا باسط الأرض ما رأت عين وما خفت
وحيدي في ألم
وتين أمه .صغيرها يارب
على الفراش ممدد
ماله حول ولاقوه إلا أنت فاحتضنه ...
فاحتضنه بشفائك
ولطفك.....وعونك
وأن تفرغ عليه صبرا هذا رجائي
فإن النفس عند المصائب تجزع
وبحرسك يارب تغمده
وقد طال في الفراش مقعدا
والوحش للمشي للحياة كبر
فأنت الشافي لا غير
ارفع عنه يامولى في القريب العاجل
فقد افتقدت حسه
وإني عند العجز أقف ألملم هلي
خوفيعليه

وتاره أحاول إعدام وجودي
فليس لي مقعدا ولا بال ولا خاطرٌ عنده
وليس لسؤالي داعي ووزن ورغبه

لأجلك أكتب

وإني رغم النفور بالدعاء أحدثك
أحدثك إيماناً وطمعاً أن تُطهره الآن الآن
وترجعه بين الأهل والأصحاب كما كان فرحاً بسام.
ربي أنّ قد مسه الضّر وأنت أرحم الراحمين
ربي أنّ قد مسه الضّر وأنت أرحم الراحمين
لا تتركه فهو بحاجة
لا تتركه يارب كن معه.
[وصبر على ما أصابك فإن مع العسر يسر]

لأجلك أكتب

أتعلم..!!

أن إدمان التفاصيل لعنه

كأنّ تقضي ليلك نهارك حزينا مُشتت

وضائع في التفكير

فقط لتغير نبرة أحدهم في الحديث معك

مثلي تماما ، كحالي الآن وأنا أفكر في الحاجز الذي

بيننا. في كل شيء حصل

وكيف !؟

ولتعود كما كنت بنبرتك الأولى عزيزي

أتعلم !!! اشتقتك

[عد قريبا لا تطل الغياب]

رأ جلك أكتب

في ذاك المساء...

مددت يديا محاولة التقاط دمعي وعددها لأخبرك كم
واحدة سقطت في تلك اللحظة

ولحده نبره كلماتك تلك

أدركت كم أني سيئة جدا ووقحه في تصرفاتي للغاية
أيقنت أني اقتحمت تمردت وتفوهت بكلام ليس له
معنى وداعي وليس الوقت المناسب له ولأفكاري
الساذجة حتى

تمنيت لو أني التزمت الصمت ، تمنيت لو أني لم أ
ألفك وودك لأشعر بالنقص والفراغ ولدرجه أن
أشفاق فأصنع تلك تفاهات ولو.....ولو والكثير ولو
أنه لم تحتمم الأفكار في داخلي ولم تقدني للخطأ ، يا
ليتني صمتُ واكتفيت بالانتظار

لكنها غلبتني وفاضت وزاد حدة نبرة الصوت الذي
بداخلي معها تماما كحده نبرة

كلماتك تلك. عاركتها بماء الضوء وقمت لأداء
فريضتي فهزمتني وكان لصلاة

لسجادة ، للوقت نصيب منها أيضا

فتبا لي وهنيئا إلى ما وصلت إليه ونلتته .

[لماذا يحدثُ كل هذا لماذا لماذا!!!]

رأ جلك أكتب

إني مرهقة

مرهقه ...

إلى حد الهلاك

إلى حد الضياع

مرهقه بشده لدرجه...

إن أطال أحدهم النظر إلیا بکیت...

وإن حنی علیا بکیت

وإن استعطفنی بکیت

وإن شعرت بالأمان بکیت

وإن سخطوا علیا بکیت

وإن تعالت صرخاتهم فی وجهی بکیت

مرهقة...

ما وسعتني وما تسعت رحمه

ضاقت وكست من فيها حله الضيق

وكلما نظرت إليهم لأستنشق المتسع

زدت اختناق.

[فهلا أتيت لتسعني !!!]

رأ جلك أكتب

حلم اليقظة

الطريق طويلة ويوم واحد لا يكفي للذهاب والعودة

.

أعلم ومصره يجب عليا الذهاب

واختباراتك وأهلك !؟

لا يهمني بالقدر الذي يهمني أذأن

ماذا!!!

أرجوك خولة كفي

حسنا، لكنه !؟

لكن ماذا أنت متعودة على السفر إليها وتعرفينها

جيذا أين الخلل في أن تذهبي معي !!

في الحُجه .الداعي يا هبلة

ستذهبييين معي لا يهمني البتا وغدا صباحا

نعم نعم سأخمن وأتصل بك مساءا و لنتفاهم

خولة لا تنسي أرجوك

بإذن الله وداعا.

ألو، ألو صباح الخير

صباح الخيرات كيف الحال!؟

الحمد لله وحالك!؟

بخير والحمد لله

جاهزة!!

نعم لنذهب

انا في المحطة لا تتأخري.

رأ جلك أكتب

الطريق طويله إلا أنها لم تكن بطول البعد والتنافر
الذي حصل بيننا ،لم يكن بوسعي فعل شيء سوى
القدوم إليك وأن أبرر بقدمي أنني حقا أخاف عليك
من أن يمسسك شر وأن يطول بك الداء ويصبك
مكروه لا سمح الله .

كنت أود ذلك بشده، رغبه مُلحه تجتأحني في أن
أراك عن كثب وأقترب منك وفي هذي الأيام دون
قيود وحواجز ومسافات دون سوء فهم. ومُناوشات
،بحاجه إلى ذلك. بحاجه أن أتكلم معك بصوت
وتمتلأ عيني بك .

ها نحن نقطع نصف المسافة الحمد لله .. !!! .. !!

ما بك يا فتاة إني أتحدث إليك هاي، هاي.

نعم نعم لم أنتبه اعذريني ماذا قلتي !!

لم أقل شيء واصلي الغرق في أحلام اليقظة .

سأواصل طبعا أخبريني كيف أقنعتي أهلك بالسفر

معي !!

لا يهم المهم أنني معك الآن .

ممتنه لك كثيرا لن انسى معروفك هذا أبدا خولة

لا داعي لكل هذا أنت بمثابة أخت لي .

شكرا .

على الرحب والسعة.

أسندت رأسي على رُجاج السيارة وعدت للغرق في
التفكير فيك وكيف ستكون فرحة اللقاء ، أعد ما
نمر به أشاركه تفاصيل داخلي ، الطريق تزداد طولاً
وقلبي يخفق خوفاً من المجهول ، المستقبل القريب
الذي ينتظرني عند الوصول ، وعند العودة لديار.
أشياء كثيرة ستحدث هكذا خُيل لي وأمور كثيرة
ستتغير وأكثرها سلماً أشعر بذلك .
لم أنتبه لنفسي إلا بعدما أيقظتني خوله نمت بعمق
حتى الوصول .
استيقظي ، استيقظي لقد وصلنا....

رأ جلك أكتب

حقا وصلنا!!

بدت علامات التعجب تتطاير مني وخوله تأكد
قائله: نعم أنظري بعينك.

المساء الحل خوله أنظري حولك

أسرعي أين العنوان !!

عنوان ماذا!!

يا غبية عنوان المستشفى

ليس لدا

اسألوه

من!!

بربك ما الذي حل بك. لعنه الوصول أصابتك

لا شيء ،ولأستطيع الحديث معه .

وما العمل الآن!!

صديقي لا أعلم سوى أني أشعر بالتيه يا خولة

لم يتبقى إلا القليل للقياك ،خائفة جدا ومن كل شيء
المساء على وشك الغروب وشوارع المدينة، غريبه
ولا أملك أي معلومة عنك، أي مدينه وأي مستشفى
لا شيء لا شيء

أمنية ،أمنية ،يا أمنية ؟..

أمي تناديك منذ ساعة وأنت تسدين أذنيك عمادا
اذهبي إليها وإلا سيسلط عليك عذاب أليم

ماذا !! لم أسمعها !! لم انتبه

فترسلُ أختي ضحكات إلى السماء ساخرة مني قائلة:
يلزمك معالجه يا دكتورة.

ترجيبتها أن تذهب هي فلا طاقه لي في الخوض في
نقاش أو القيام بأي نشاط

رأ جلك أكتب

إذهبي اذهبي بالله .

وارجعت رأسي للوراء مغمضة العينين متمنية لو أنه
لم يكن حلم يقظة لو أنها حقيقة
لو أني حقا اجتزت المسافة التي بيننا جلها ولم يتبقى
إلا القليل ، القليل ويا أسفاه على
حالي ، فيسقط دمع ، يعني عجزا وشوقا.

[تبعث لك الأقدار أشخاص رائعين ، وجغرافية
الأرض تغيضك بالمسافة]

[نزار قباني]

رأ جلك أكتب

كان صعبا عليا أن أتقبل انقطاعنا المفاجئ بسبب مرضك وتوقفنا عن الكلام مع تركت فراغ أسود ،وتجاهلك لرسائلي وقراءتها أحيانا وعدم الرد كان يستطرد كل عقل وثقل بال، فتخلف دمارا هائلا أعتصر وسطه ثم أتعافى وأعاود المحاولة، الكرة ،الاقتراب منك والتخمين بك وكأنك البشر الوحيد في حياتي .

مازالت عالقة في ذهني تلك الليلة والتي زارني فيها المرض وكنت وحيدة حينها بين أربعه جدران الجزء المعافي فيا أنت فيه. حاول أين يستنجد بك لعلك تغيث الجزء المشتكي. فراسلتك وأنا مدركة أنك لن ترد فأنت في حال أعظم من حالي إلا أنني تشبثت بتلك الفكرة وراسلتك وحدث المتوقع وبرغم إدراكي إلا أنّ وطأها قوي على قلبي ، فزادت في حده الحمى وجفاف الحلق لم أكن أملك أي يحل أي دواء خفت اخبار أمة فتقلق عليا ونحن في منتصف الليل لا طريق تأخذ اليها ،ولم أدري كيف تمكن مني النوم واحتضني و ألمي ،حتى الصباح سارعت للهاتف وجدتي رسالتي كما هي مما أشعل الغيظ وزاد سخطي عليك وتأكلت من الداخل .

[مرضك جنون]

لأجلك أكتب

هي أيام ونازعتني نفسي إليك
لم أكن أملك مفتاح الباب اليك. أريد أن أقرب
منك قلبي يملي عليا ذلك
وسخطي يردني أن أشعرك بالذنب
كيف لا ترد عليا !! كيف ذلك!! لعلها لحظاتي الأخير
وأنفاسي وكنت سأودعك فيها !! تزاممت فيا هذي
وتلك فقررت أن أخبرك أني مت بلساني أختي ووضعه
صوره تشير لذلك، وإغلاق حسابي لغفريه.
ففعلت وكتبت رسالتي الغبيه وأرسلتها، كان ردك
وكأنها حقيقه، حقا مت وانتهيت .
تمت العملية بنجاح ونقضى يوما على إغلاق
الحساب لأعود تنشيطه وأخبرك أنها مجرد مزحه
فقط لأشعر بالذنب، وأعلق في الوحل أكثر فأكثر
وأدفع الثمن أضعاف
نهايتي حزينة ككل مره أخطئ فيها أمامك، فتمر أيام
عجاف عليا على قلبي وروحي الواهنة .
[مرضك جنون]

رأ جلك أكتب

أخبرتني يوم الأربعاء في الثلاثين من مايو في تمام
الرابعة وثلاثة وعشرون دقيقة مساء
أنك على فراش الموت فرحميني بتصرفاتك وأفعالك
في لا تنقصك ولترحلي .
الذنب ذنبي ككل مره تماديت كثيرا ثم إن فعلتي لم
تكن بالصغيرة بل كانت عظيمة لا تغتفر
لم أفكر فيك وحالك حينها فكرت في نفسي وتبعث
قلبي
معك حق في كل كلمة قلتها.

[ليتني لم أفعل]

رأ جلك أكتب

...

ان المرضُ الصامت أشدهم ألما
تجبر على أن تقول دائما: أنا بخير
وأنّ تقوم بواجبتك ائجاه كل شيء دون تأخير أو
تأجيل ...
المرضُ الصامت هو أنّ تموت ألف مره دون أن
يشعروا بك
ولشده الصمت المُخيم عليك وعدم جهرك به .
[ارفاقي]

رأ جلك أكتب

أرجو من الله أن تكون الآن بخير
وعافيتك عادت اليك وأفضل من ذي قبل أتمنى
كما أتمنى لو أني أتيك اليك او أحادثك الآن وأسألك
عن حالك
ووضعك لأطمئن وأرتاح
كم أتمنى ذلك
[يارب أخلق لي طريق يأخذني إليه إلى وحيدى فهو
مريض]

رأ جلك أكتب

مطر، مطر ...

دعاء، دعاء ...

وحيدي مريض

بعدد حبات المطر أدعوك يارب
أن تروي تلك الروح كما رويت الأرض
وتسقيها بشفائك

وألا تذقها من الألم و عدم التحمل

ما لا تقدر عليه حملاً وتحمل

ربي كن له أنيساً في محنته

ومن الصبر هب له من لدنك

وفرج، وأزل، وأذهب، ورفع عنها

يا سميع الدعاء

[بالدعاء اني معك]

لأجلك أكتب

السلام عليكم

مشاكسة توفيت

لا تنسها بالدعاء أخي..

جاري الإرسال...

تم الاستلام.

تمت القراءة.

[يا الله سامحني. ماذا فعلت بي!]

لأجلك أكتب

متأخرة

لا شيء يُشبه شيء ولا أحد يُشبه أحد
الاختلاف ركيزة لهذا العالم
فالبشر واحد لكن مُختلفٌ
في الصفاة المعاملة
وكذا في النفوس والقلوب
فأنت مختلف، وتورطت أنا بملاحظتك
أسميه إدمان نعم هو إدمان أدمنت الحديث اليك
لدرجه تقلب المزاج في عدم تصافح كلمنا أو في تأخر
الرد
أصبحت أعاتب أثرر دون مبالاة بحالك
مع أني أصدقك وأقف في صفك في عدم ردك لكونك
مريض
وليس لك نفسٌ للحديث
إلا أني أصدر أفعال تشبهي تماما غبية
وعن الأخيرة تلك أدرك جيدا أنه فعل شنيع
بقدري سذاجة وأفكاري السوداوية والتي أشبه فيها
الأطفال تماما

لن أخفي عليك كنت بحاجتك لم أفكر إلا فيك
لتكون بجانبى عندما مرضت

لذلك راسلتك وتجاهلك زادني غيض

أردت فعل شيء لتقول بعده ياليتني علمت ماذا
كانت تُرد

وكأن تشعر بالذنب فكانت تلك الفكرة _ ان أخبرك
بلسان أحدهم أنى مت_

أعتذر برغم تأخر اعتذارى وبشده لك عن كل شيء
فعلته وسببته

رأ جلك أكتب

أرجو ألا تكون قد غضبت مني .

دمت بخير

جاري الإرسال....

[أعتذر بشدة]

رأ جلك أكتب

غبت عن وعد الكتابة اليك لأيام عزيزي
والحائل مرض وجفاف حاد في روحي وقلبي مرض
أراد به الله أن يذقني من معاناتك مع الألم رشفه
فذقت وأيقنت، أن الصراع مع الوجد يفقدك لذه
الحياه تعزل فيه الناس ولا تتحمل أحدا...تذكرتك
في كل التواء يصبني وازدياد حدته فيمتلئ تفكيري
بك وتختلج روحي تدعو الله أن تشفي أن يخفف
عليك وعن كل من يعاني ويشعر الآن. الآن بألم ...
حاولت أن أكتب لكن لم أستطع. التعابير والكلم
عجزت عن تركيب جمل تحمل من المعنى الحق،
فتوفي حالي بعدك بدوام مستمر فعجزت، حقا
عجزت، كل ماكنت أفعله في غيابي هذا هو زيارتك
زياره صفحتك دون النظر إلى الحديث والزلل
الواقعة بيننا في الرسائل ، أحدث السطور وكل شيء
بها موجود و أعانقك بعيناي خلسه دون أن تشعر و
تحس بي ، فألوم نفسي تارة وأتمنى الرجوع للوراء
وإصلاح كل شيء وتاره أعانق بصمت دون رد فعل
،وتاره أخرى أحترق فأندثر وأركض أعانق نفسي
بضمي روحي لروحي مواساتها عتب وتأنيب وبمجرد
أن تقع عيني على المكتوب ما كتبت أنا لك وأخر ما
قلت أنت..

حينها خوفا من أن تقع عيناى على رسائلنا ألغيتها
كلها لكي لا أشعر بما شعرت به فهو فهو سيء
للغاية سيء، مؤلم لا أستطيع مقاومتهولا يهم

شيء من الحاصل غير أن تكون أنت بخير تحسنت
أو قد استعدت عافيتك وعدت إلى حياتك الطبيعية
أتمنى ذلك أتمنى ..

[دُمت بخير دُعائي]

رأجلك أكتب

بالدعاء إني معك
معي لم أنساك
أقسم لك أنك ترافقني وأتذكرك
وأحيانا أبكي بمجرد أن فكر بعمق فيك... وفي حالك
بعدي هذا ليس اختيار هو جبرٌ منك
ارتديته وبصمت
متيقنة أني لا أستطيع تغييرك ورسائي ستظل معلقه
أو أن تقرأها دون رد وأخشى كثيرا من أن أفعالها
وأكسر كسرا آخر ...
ثم إنه لا يهملك لا سؤالي ولا أي شيء أدرك
ولن يزيد ولن ينقص إن فعلت أو لا
لكن أنا معك دائما بالدعاء
لن أتخلى عنك.
[معك بالدعاء اني معك]

رأ جلك أكتب

ببطء، ببطء يا قلبي
ببطء تألم ..
اخفض صوتك لا تصرخ وأنت تن
رفقاً بي ..
رفقاً لا تسمعني تلك الحشرات
لا تدخلني دوامتك
خض حريك لوحك
اعفيني لطفا
ببطء. ببطء يا قلبي
ضعفك أجهشني ..
أنهكني.....
أرهقني لدرجه....
انكاري أنك لي مني
وإن استبدلوك أبدلت
وإن أقرضوك أقرضت
وإن وهبوك وهبت
لطفا. لطفا..
فوضتك لله

أمرک لله ...

أنت لله ..

رأ جلك أکتب

سامحك .. سامحك

سامحك الله ..

[يؤلمني قلبي]

رأ جلك أكتب

ضع يدك على قلبي وفتشه

ضع يدك على قلبي وأخبرني أنك تشعر به تسمع
تلك الأصوات الصاعدة

وتفرقها، تُميز الصوت المبحوح ذاك المبحوح من
طول سنين طوال العقدين ما مر من العمر، وتشعر
بوهنه بضعفه بانهياره وفقدانه كل قواه، تشعر
باستسلامه، تشعر وتشعر بنبرته وما تحمله .

ضع يدك على قلبي وأخبرني إنه سيطيب ويعود

ضع يدك على قلبي وأخبرني ستشرق شمس وتعيده
ضع يدك على قلبي وأخبرني أن الصبر سيعيده وكأن
الضر ما مسه

ضع يدك على قلبي وأخبرني أنها أيام شداد وكل أتي
من الخالق فيه حكمة

ضع يدك على قلبي وأخبرني أنه سيزول كل ذاء،
احتسبي قاتلي بالدعاء

ضع يدك على قلبي وأخبرني أنه قدر وما لنا فيه قوه
غير الرضا

ضع يدك على قلبي أخبرني أن الجنة في الجنة
لُقيها

ضع يدك على قلبي وأخبرني أنك معي وإن كنت غير ذلك

ضع يدك على قلبي، ضع يدك على قلبي، ضع يدك على قلبي،
على قلبي، ضع يدك على قلبي وأرحني يا وحيدني
فإني أموت .

[الكثير أود قوله لكن رُوحِي واهنه واهنه

لدرجة أنها لا تتحمل وزن الكلمات]

رأ جلك أكتب

اني لا أزورك إلا وأنا بحاجتك و بشده

صدقني أستغيث بك

أعانقك بتفكري

وأحدثك

وأترك أهذاي خدايا

شفاهي ووجهي يتبلل بك

أحارب لأصل اليك

فأكتب لك

فيزداد الطين بلا

وأعلق اكثر وأكثر

وأنا الملام في كل مره

[اني لا أزورك إلا وأنا بحاجتك و بشده]

رأ جلك أكتب

مُجرد اتصال بعمر العشر دقائق يقلب مسائي أسود
فأتعثر وألقى نصيبي المستمر والممتد طوال حياتي
من الوجد أو شيء آخر أعمق من الوجد حتى أنه لا
يوجد تعبير أدق عنه عما أشعر وشعرت به ..

تتصلُ بي لتخبرني أنها مريضه وبمجرد أن أنهت
قصها، لأرد لا داعي لقدومي إذن، لتوصيني قائله لا
تتهوري ، فأخبرها أين سأذهب في رأيك لا تقلقي
سأبقى هنا إلى أن يهدأ الوضع ،أنهت اتصالها بضحكة
ساخرة من فكري ،لتبدأ معاركي وأتية في لُج
الانكسار الوجد وأنا أتخيل حالهم كيف السماء
وهي داكنة وهاويه على منزلنا والأحزان الطاغية على
وجوهم، وتلك الملامح الدخيلة والتي يصنعوها
فقط ليقابلوا بها غيرهم ويقاوموا، من أجل
الاستمرار، ابتسامه أبي المليئة بالكثير من المعاني،
و الجارفة لقبى، وهي، .. حالها ؟ فإلى متى يبقى
الحال على هذا الوضع وعاتم دوما وإلى متى وهي
تعاني !!!

اندفعت دموعي تنهمر كانت الشافي و المريح، كانت
المؤنس الوحيد شعور قاتل حتى خيل لي أنه لن
يزول أبدا سيبقى يعصروني يهشم أضلعي، ويجلد
روحي وقلبي، إنهرت من التعب والانتظار عمري
الذي عشته، اردت المغادرة حينها وعدم العودة إلى

أسلك طريقا آخر لا يهم أين ينتهي المهم أن أهرب
بعيدا عنهم وعن أحوالهم بعيدا وأتخلص من كل
شيء

كنت أرغب بإخراج هذا الكثير من داخلي، فكنت
أنت الوجه لا غير، أتقدم وأتردد حاولت في توجس
وكلي يقين أن تصرفي هذا أحمق، وأنتك ستواجهني
بما يزدني سوء، لكن فعلت وانتظرتك حتى تظهر
على شاشتي نشط وكتبت. نلت الجزاء منك كما
توقعت، وإلى حد الساعة أنت عاجز عن الرد
تُبهرني حقاً في كل مره، فلو كنت أنا المريض ما
فعلت معك هذا مهما كان حجم ونوع المرض، لن
اتصرف تصرفك، ولن أتعامل بمثل معاملتك،
سأحاول قدر المستطاع أن أبقى جيده معك ومعهم
وكل من لهم مكانة عندي ويهمهم أمري. جيده رغم
تعبي مرضي عجزني وغيرها، إلا في حاله أنه لا مكان و
لا قيمة لي عندك، فأنت على حق وتصور ذلك
جيذا بصريح المعاني، ولايهم الآن تحسنت تعافيت
أنا الآن أفضل بفضل الله، وكل ضربه أواجهها،
ووخره في قلبي وخذش في روحي يعلمني وبين لي

الكثير، أن البشر من معدن واحد وأنه من المستحيل
أن أجد أحدا

رأ جلك أكتب

في لحظه ضعفي واحتياجي للاتكاء و لإسنادي كتفي
المائلة لكتف صلب قوي ومن المستحيل أن يشعر
آخر بما فيا أو أن يسمع أنيني بكائي خلقت فردا
وسأبقى فردا

صليت ودعوت أن يصلح الحال وأن يشفي وكل
مريض في القريب

[اني لا أزورك عبثا غصتي]

رأ جلك أكتب

أتعلم !!

الفراغ ، الفراغ

الفراغ العاطفي لا يأتمن

وحش جبار يفتك، ينهش لا يرحم يجعل

منك الضعيف الشريد...

المُحتاج المُتسول على أبوابٍ غير راغبه فعلا

فتبا لك صدمة، ولكل موقف وحدث

ف عجنناً عجننا على هذي الشاكلة

على حس ضعيف ونفس ثقيل وخرابٍ داخلي .

[قليلٌ منك كثيرا عندي]

رأ جملك أكتب

ليس لي غير الدعاء أحدثك الله به عنك
فيارب أسألك في هذي الساعة عدد ما كان وعدد ما
يكون

وبعدد الحركات والسكون

أسألك ملاً الأرض والسماء

أن تجعل وحيدي ممن أصلحت قلوبهم وألهمت
رشدهم

ويسرت امورهم وشرحت صدورهم وأرحت بالهم ،
وممن جعلت لهم من كل هم مخرجا ومن كل بلاء
عافيه وشفائيتهم وعافيتهم يرحمن يا رحيم.

[بادعائي إنني معك]

رأ جلك أكتب

مُحمّله بأطنانٍ من الشوق، مُمتلئٌ صدري لا أعلم
بأي شيء هو لكن أشعر بملئه وضحامة الذي فيه
والذي غير قابل للوصف وللتعبير عاجزه أمامه
الثمانية والعشرين حرف .

وكل هذا وذاك لأنني عشتُ معك أجزاء من الثانية
في نومي، والتي خلقتها دهرا، اقتربنا من بعضنا أو
أني أنا من اقتربت برغم أنك لم تأبى النظر إليا في
البدائية، لا أدري كيف ولما ومع مرور أحداث،
مكوئي في الجزء الآخر من الغرفة وشاجري مع أختي
من أجلي إخفاضي صوتها لأنك نائم و، وتكلمي
للفت الانتباه انتباهك طبعاً. تكلمنا وجلست في
نصف سريرك السفلي وتسامرنا وموضوعنا كان
الدراسة، وسألتنى لما لا أشغل حسابي على
الفيسبوك؟ أجبتك أنني أشغله إلا أنني أغلقُ الدردشة
فقط هه، والمضحك أيضا تكلمنا عن شعري وأنا من
قلت: أنظر إلى شعري طويل ااه أليس جميل !!
والغريب أنني كنت ألبس فستان بنفسي قصير لم
ألبسه في الواقع إلا مرتين والمرة الثالثة كانت هذه
هو أول فستان لي لم ألبسه قط في البيت كنا قد
تحدثنا عن هذا الأمر. وكأني أبرهن لك أنه ليس
لنحافتي يد في عدم ارتداء مثل هذي الأزياء فقط لأنني
لا أحبها لذلك لا ألبسها، والحقيقة بعد حديثنا في
تلك المرة صرت أرغب بشده في ارتداء فستائين و

الطويلة أمام المرآه واقتنيت هذا الفستان البنفسجي
القصير من أجل التعود والخروج عن المألوف .

هه تجاوزت الحلم بالثرثرة لنعود كان آخر شيء هو
التباهي بشعري ثم حدث أنّ استيقظت مُحملة
بأطنان شعور غريب أولته شوق، وحقا تنتابني رغبه
مُلحه في الحديث معك لقياك، عناقك لا أدري ماذا
وما هو وما وصفه الدقيق حتى ، ومع عجز في
الوصول اليك وإغلاق الأبواب منك. هو أمرٌ مؤلم ،
يُتعبُ بعض الشيء لكن سيزول هذا كل ما أعلمه
وأقنه وإنّ طال _ عسا رؤياك خير _ .

[وتلاقت الأرواح في المنام ، ليته لم ينتهي]

رأ جلك أكتب

أَنَّ تُراقب من بعيد جهدُ يستنزف منك الاستقرار
والثبات النفسي ...

وَأَنَّ تنتظر دون أيّ صله ودافع لذلك هو جهد أكبر
وإرهاق لنفس أيضا ...

كل هذا أو هذا القليل فقط أمارسه الآن باستمرار
البعض منه تعودت على فعله ،والآخر أدمنته
وكلاهما يؤثر ويترك الأثر .

_أسكت يا قلبي فالفضاء لا يسمعك

أسكت فالأثير المثقل بالنواح والعيول لن يحمل
أغانيك وأناشيدك

أسكت فأشباح الليل لا تحفل بهمس أسرارك
ومواكب الظلام لاتقف أمام أحلامك

أسك يا قلبي حتى الصباح ..فمن يتربص الصباح
صابرا يلقي الصباح قويا ومن يهوى النور فالنور
يهواه_

جبران خليل جبران

[أمازال لغيابك طول !!]

رَأَيْتُكَ أَكْتُبُ

أكثر من أي وقت مضى الأيام الماضية تعاود نفسها
 إلا أنها بنبره مختلفة قليلا ، لأدري ماذا يحدث
 بالضبط إلا أنني مُتعبة.. مُتعبة بكوني أنا.. أنا من
 حالي ونفسي متعبه من كل شيء هو حولي ويحصل
 الآن. الآن الهاتفف يسبب لي التعب فتح حسابي على
 الفيسبوك والتصفح هو الآخر يسبب لي التعب،
 الكتابة هنا واليك يسبب لي التعب، مكاني أين أنام
 هو كذلك يتعبني، الأجواء. الصيف يتعبني .. كل شيء
 ، كل شيء حتى التفكير فيك يسبب لي التعب، ولي
 مقلتي، واليوم وبالذات لا أدري الدافع لكل ذا،
 تتعبني بشده وفي انتكاستي أخمن لو أنني أهرب منك
 ومن كل شيء اليك لو أنك موجود، لو أنني تحدثتُ
 فضفضت لصرت أحسن وتعافت فأبكي ، الآن إني
 أتعارك معهما لكي لا تسقط أي دمة تعبت....
 تعبت..

[كف عن القطع]

رأ جلك أكتب

هلا سألتك !!
نعم تفضلي .
لما !!!
لا أعلم حتى .
كيف إذا!!
صديقي لا أدرك صديقي .
حسنا... حسنا.

-

هلا سألتك !!
ماذا أيضا .
هل يستحق !
وما أدراني أنا!!
ولما إذا تفعلين كل هذا؟
وأين الكل الذي ترينه!!
أكتب فقط .. أنتظر دائماً وأراقب... وأدعو مرار
وتكراراً .. أنامه ،أشواقه . ، يبدو كثير حقا!
هو كثير ما دم يبكي ،يبكيني ،معك حقا فهو كثير
بنسبه للاشيء الذي يربطنا ،وكثير بنسبه للتجاهل

وللرسائل المعلقة ، كثير بنسبه لتك المعاملة كثير
بنسبه للكل الذي يحصل .

وأخيرا أدركتي.

لم أدرك بعد لما ، ما زلت أجهلُ . كل ما أدركه ،
وأعلمه أنه لا داعي للذي يحصل من انتظار، وترقب
والاشتياق ، حتى

لأملك أكتب

الكتابة، إلا أنني لا أستطيع التوقف ولا أعلم إلى متى
سأظل أكتب .

جميل.

ماذا!!.

ما تفعلين أنتِ وصغرك البادي
وأنا تعبت من أنا وفعلي ومن كل شيء
لست مجبره .

ادرك... أدرك... ما بك قلت لك ، لكن لا أقدر
صديقي لا أستطيع .

أعانك الله إذأ .

شكرا لك .

لما الشكر !!

لا أعلم شكرا فقط .

على الرحب .

[جننت..]

رأ جلك أكتب

أكبيرة أن تغفر، وخطي عظيم بهذا القدر
أم أن المرض يعجزك أن تكتب وترد، أن تجبر،
أهذا الحد!

لا أظن فأنت تكتب والحمد لله
الأمر هو أفعالي وكلامي وأنت تُحاول قول شيء
بتجاهلك يشبه ما قلته
بصريح الحروف ذاك المساء

فقط شيء صغير، غريب أود قوله : إنني لا أتحمل
فقط رأيتك نشط وعجزي عن الاقتراب يُحرقني
في صدري

تصبح على خير)°

[احترقت 01:03سا]

رأ جلك أكتب

أحتاج قدرا
هائلا من القوه
لأصمُد في وجه ذاك الشعور
وأمام كل محاوله
ولو بالتفكير في الاقتراب
ثم التراجع)°
[كيف يقتل الشعور..؟ هو منتشر في جسدي
أبقتلي نفسي..!]

رأ جلك أكتب

إني لا أتعلم
من الماضي
، ف لو كنت كذلك
لما عاودتُ الكرة
وطرقت الباب
الذي لُدغْتُ منه مره ومره
مرة أخرى...
[شكرا لك]

رأ جلك أكتب

عزيزي....

س أتعود وكأن أرواحنا لم تلتقي، وكلماتنا وحروفنا
لم تُصافحُ

ولم يشعر أحد منا بالأخر، وكأننا لم نتسامر ل
ساعات

ولم يُقلِق، يضحك، يغضب أحدا فينا الأخر
وكل شيء حصل.....

سأتناسى ثم أتعود وفي الأخير أنسى
ثم إني كل الحاليتين لنّ أخسر ولنّ أربح شيء تتكلم
أولا أو ترحل حتى

سأظل أنا... أنا ولن يحدث أو يطرأ أي تغير لي
صحيح أنّ روحي رقيقه وضعيفه وأتأثر بأبسط
الأشياء ويتقلب حالي والكثير

إلا أنه وإنّ حدث كل هذا لن يزد في مرض نفسي
شيء ووهنها فهي كذلك لن يصبها المزيد
تعودت تعايشت، تقوم وتنفض على كفها وتستمر في
كل مره هي وليدة الصدمات النكسات

وما يحدث لي جراء أفعالك أو ما سيحدث هو من
صلابه الود الذي بنيته معك، ومن طيب قلبي
وشفافيتي

ومن تعريي ولأني ألفتك ومعاملتك، ولأنك مميزه
عن غيرك، وأنا شديده التمسك ليس إلا.

لذلك يصعب عليا المضي دون أسباب والتخلي لا
تفهما أحاول وإنّ طعنت قدر المستطاع وإن أردت
لك ما شئت سترحل ونتعود وكأننا لم نكن. الزمن
هو سيد الموقف .

[القطع صار من أسهل الأمور وتعذيب الروح
والهجران عندكم

أعانكم الله على ألم المزيد من الارواح]

رأ جلك أكتب

تكلّمتنا ؛ وكل شيء إنزاح عني

فككت عقال الحزن

وكففت دَمعي

وأبهجت قلبي

وألبست الروح ثوباً جديداً؛ ممّتنه لك يا وحيدي

أنت مُختلف مُميزٌ ؛ دائماً أخطئ وأفتعل أشياء

وأمر وأتفوه بـ ساذجات

وتتجاوزها وكأن شيء لم يكن وتتحملني وتبرر

لي

وأنت غير مجبر لا على هذا ولا على

ذاك ، أنت..... أنت طيب القلب أدامك الله في

حياتي .

[أم عني فقد نسيت كل ما مر....]

رأ جلك أكتب

الآن. وأنا أقرأ ما كتبت لك فيما مضى لحظات
 سخطٍ وثوراني ، أجده ساذجاً لا داعي له، لا محل
 له مُقارنه مع آخر ما قلت لي وشرحت وبرت
 والذي أخبرني به سابقا مره وإثنين وثلاثة، حقا
 أنا صغيره، وكلما حاولت تبرير تصرفاتي، وانتكاسي
 من استياء وجفول وتعكر مزاج، وصفوه أيامي،
 والبكاء، ورأيتك في المنام، لا أجد لها أي سبب ،
 برغم إدراكي بالحائل والمانع ووثقة بما تقوله
 ومصدقه لك كلمة .

بشده أعتذر لك عن كل شيء بدر مني والكرة في
 كل مره فأنا ما أعدو صوبك إلا وقت حاجتي لك
 والبسيط الذي تفعله في نظرك والذي تحتاجه
 لتستعيد حالك (لا ترد ،ترك الرسالة معلقه، أو
 تقرأ وترحل) يبعثني إلى ودا آخر أهيم به مرٌ جدا
 ولما !! لا أدري حقا ، فأتناسى حائلك وأفعل
 فعلتي ، وممتنة لك رغم كل الضرر الذي يحدث
 ب بروحي والذي أصنعه بأوهامي والذي لا يد لك
 فيه كما أشرت ممتنة لأنك تفهمني لا تغضب
 مني لا تحمل لي عندك، تشرح لي، تقول لي الكثير
 لأفهم وأفهم وتقبل اعتذارى. تنسى وكأنه لم
 يحدث شيء فأتعافى أنا ب مجرد أن أدرك خطئي
 وأسمع منك بعد الاعتذار كلاما يبشرني أنك
 سامحت ،وب هذا أنت تتحملني كثيرا برغم أنك
 قادر على أن تنهي الأمر من دابره كما أفصحت يا

سيد . ولطيب قلبك تفعل كل هذا معي ،وب النظر
ومقارنه إلى ما يربطنا حروف كلمات وشاشه بطول
وعرض سنتمترات فقط

أسأل الله أنّ يكرمك بالشفاء وأنّ يرفع عنك هذا
الثوب الثقيل في القريب العاجل .

[بخالص من الود والاحترام...]

رأ جلك أكتب

عزيزي....

اخترت الكتابة في غيابك حتى تعود، وتستعيد
 أنفاس عافيتك، والأُن والحمد لله عدت وستقرأ
 وبعد أن دونت بعض من الكلم والحرف والمعاني
 في الأيام الماضية البعض منها لك، والأخر يحدثك
 وبعضها الباقي يعبر يوجي إلى شيء ما، وكلها
 خطتها روجي اليك، ربما ستجد أجزاء منها غير
 صالحها ليس مكانها هذا أو لم يكن لها داعي ل
 لكتابتها أو ستقول: كلها لامعنى لها لا تحمل أي
 شيء إلا أنها تحمل الكثير مني أجزائي تتخللها تعني
 الكثير، كتبتها في ساعات مختلفة وبشعور مختلف
 بكل شيء فيها .

لا أعلم إن كان صواب مني الكتابة من الأساس ،
 وصواب أدّ تقرأ الآن، لا أعلم حقا حتى أني لا أعلم
 لما أتساءل الآن!!

رأ جملك أكتب

أحدثك !! اسمع

قُبَيْلَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ بِدَقَائِقِ يَجْتَاخُ الْمَكَانَ
صَوْتٌ، صَوْتُ ثَقِيلٍ عَلَى الْمَسْمَعِ، وَشَدِيدُ الْوِطْأَةِ
الْقَلْبِ، حَزِينٌ جِدًا، مَثْقَلٌ بِالْكَثِيرِ، يَحْمِلُ، كَمَا هَائِلٌ
مِنَ الْمَعَانِي وَالَّتِي تَنَاطَرَتْ فِي الْأَرْجَاءِ وَمَعَ هَبِ
الرِّيحِ انْتَقَلَتْ إِلَى مَسْمَعِ كُلِّ مَنْ فِي الدَّارِ وَأَصَابَتْ
دَوَاخِلَنَا .

لَمْ تَكُنْ سِوَى هِيَ تَتَرَجَّمُ فِي أَحْزَنِهَا وَأَوْجَعِهَا
وَسِنَوَاتِ مَعْنَاتِهَا وَعَجْزِهَا عَنِ الْمَقَاوِمَةِ وَالِاسْتِمْرَارِ
وَمُوَاجَهَةِ الْوَاقِعِ، فِي أَغْنِيهِ وَسَطِ حَوْشِ الدَّارِ تَحْتَ
السَّمَاءِ الدَّاكِنَةِ .

شَعَرْتُ بِقِيُودِهَا وَمُحَاوَلَاتِهَا لِانْفِلَاتِ وَالْهَرُوبِ إِلَى
مَكَانٍ وَاسِعٍ جِدًا يَسْعُهَا غَيْرُ ذَا بَهْمُومِهَا وَكُلِّ مَا
تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهَا طَوَالَ عَمْرِهَا سِنِينَ غَدْرِهَا
،شَعَرْتُ بِرَغْبَتِهَا فِي تَغْيِيرِ الْوَاقِعِ وَاقْعِهَا وَقَعْنَا
تَغْيِيرِ الْحَقِيقَةِ، شَعَرْتُ بِتَمَنِّيهَا لِلرَّجُوعِ لِلْوَرَاءِ
لِلْمَاضِي وَعَدَمِ اخْتِيَارِهَا لِكُلِّ الْاِخْتِيَارَاتِ الَّتِي قَادَتْهَا
لِهَذَا الْمَكَانِ، شَعَرْتُ بِحَسْرَتِهَا عَلَى مَنْ كَادُوا بِهَا
فَأَغْرَقُوهَا خَنْقًا، شَعَرْتُ بِالْكَثِيرِ فَكَيْتِ، لَكِنْ
عَجَزْتُ عَنِ مَوَاسَاتِهَا وَالِاقْتِرَابِ مِنْهَا لَمْ أَكُنْ قَادِرَهُ
عَلَى فِعْلِ أَيِّ شَيْءٍ عَجَزْتُ تَمَامًا فَ أَنَا أَخْشَى الْاِقْتِرَابِ
لَا اتَّقِنُ التَّعَامُلَ بِحَنُوِّ أَهَابِ كُلِّ طَرِيقِ نَهَائِيَتِهِ هِيَ،

عجزت... عجزت تماما ليتني أستطيع ليتني فعل
شيء يغير كل شيء .

[أنت فقط من تفهمني تفهم رسائي المشفرة _
روحي تئن _]

رأ جلك أكتب

لطالما دعوتُ الله أن يربط على قلبي وأن لا يعلقه
حُباً بغير الذي يكمل ديني ويكملني، وأن يبعدني
عن كل ما لا يرضه ويغصبه، وعن الحب المتفشي
في الأرجاء المُختلط بالحرام، ثم إنني أخشى أن
أحبَّ الشخص الخطأ والذي أهون عليه وأحلامي
طموحاتي رغباتي وكل شيء يتعلق به وأن يموت فيا
ما سعيت لإنمائه طول العمر الذي كونت فيه
ذاتي، فالحب هو تقريبا آخر ما أود الوصول إليه
مع الشخص الذي سأكمل معه حياتي فقبل أن
تصل إلى درجة الحب تكون قد شددت أواصر الود
وبنيت بيوت من الاهتمام والاحترام شعرت بـ
الاكتمال ثم الاكتفاء، كلما نظرت لذلك الشخص
رأيت نفسك فيه فهو انعكاسك، ورأيت فيه أهلك
وإن غابوا، ووجدته بقربك في أحلك أيامك. يرتبك
يحنو يخفف عنك ف يصبح مهربك و ملجأك،
راحتك من صخب العالم ف تفر إليه ف يصبح
سكينتك سلامك، وعليه أن يحتضن أفكارك، أن
يتقبل عيوبك ف يحبها ويحبك فيها، يتجاوز عن
هفواتك، عثراتك، والكثير.. الكثير، وبعد كل ذا
تحب، تحب هذا الشخص ف هو يستحق يؤتمن على
روحك وقلبك وعليك ككل.

وأخشي من الحب ك شعور لأنني أدرك نفسي
واحتياجها، أدرك أنها صعبه لأنني أتأثر بـ أبسط
الأشياء وهنه ومرهقه جدا تحتاج الكثير من القوه

من الحب من الاهتمام والكثير من الحياه ينفت فيا

.

فلا أدري حالي الآن من كل هذا!...

[هل ملتُ حقا.....؟]

رأ جلك أكتب

لم يعد الحديث بينا عفوي يا وحيدي
فكلما أردت الحديث معك شعرت أنه عليا طرق
الباب الاستئذان

خلتُ أننا عدنا وعادت المياه تصب في الوادي
أخاف وحيدي....

أخافُ من أن يلمك قلبي ويدسك في عمقه
فيحدثُ أدّ تنقلتُ هارباً، وَ تَحَدِثُ ثُقْباً أسودا فيه
للأبد
كثيرا

[السماء دائما غائمة على رأسينا]

رأ جلك أكتب

يجلدني أني ضعيفة لهذا الحد وحيدي يؤلم جدا
ولا أملك القوة للمقاومة والصمود
ولم أكن أبالغ صدقني
كان صدري يحترق
لو لم يكن لما فعلت وخاطبتك بتلك الطريقة
أعتذر عن كل شيء، مزاجي ، تقلباتي ، انفعالي
، غضبي ، كلامي ، طريقتي وإزعاجي
حتى عن تلك المشاعر المختلطة أعتذر وبشده
[ليتني أنام ولا أستيقظ أبدا..]

رأجلك أكتب

أحبك

لا تتركني

لا تؤلمني

جاري الارسال.....

[نحتاج الى قدر كبير من الحب لنتجرأ على قول
الحقيقة.

سيده المقام _واسيني الأعرج_]

رأ جلك أكتب

لو أنك قلتي هذه الكلمة مبكرا، وقبل الوقت هذا، وقبل هذا الوضع، جاءت متأخرة يا صغيرتي ليس لأن قلبي متعلق ب فتاة اخرى أو شيء من هذا القبيل...لا... إنما أنا الآن لا أصلح لهاته الأمور الفخمة فخمة بأصالتها و بمعانيها، و بأحاسيسها ومشاعرها، لأنها تتطلب شجاعة و قوة و صبر و إلهام واستمرارية... وهذا الذي ما عدت أقوى عليه أنا. وحتى لا أختلق لك الأسباب لست أعلم مصيري اليوم أو بعد غدا مرضي لم أتعافى منه، وهذا البلاء _والحمدلله_ أذهب من قلبي حلاوة كل شيء، ولم أعد أرغب الخوض في أي شيء فلست قادرا على الخوض معك في علاقة أعلم جيدا تفاصيلها واعلم أني سوف أحزنك و سوف أزيدك هموما ولا أكون وحيدك الذي ترينه اليوم كصديق .

ليس ضعفا أو خوفا أو البعد بيننا هو من يجعلني أتحدث هكذا لا إنما هي النفس يا صغيرة، النفس لم تعد تقوى على شيء يكفيني صراعا مع مرضي. فلا أنا أحب أم أخذل الناس ولا أنا حب أن أخذل من طرف الناس، لا أخفي عليك أنه كان هنالك شغف و حماس كبير من قبلي لتقرب إليك أكثر والغوص في متاهات قلبك و مشاعرك الراكضة، لكن كل هذا كان قبل فترة مرضي وأنت كنت تتجنبين الخوض في مثل هكذا أمور متحاشية قليلا وهذا حقل كونك فتاة،

ولكن صدقيني تمنيت أن نكون أقرب من هكذا بكثير
لكن الزمان و في لحظة منا غير كل شيء.

ربما لن تفهميني وربما ستقولين : استعمل مرضه ك
درية لكن الله وحده يعلم ما في القلوب صدقيني لا
أريد أن أؤذيك وخصوصا في مثل هكذا اشياء، أنت
إنسانة طيبة رغم شجارنا المتواصل بين بعضنا.. إلا
أتمنى أن نبقي أصدقاء أفضل لنا.. ربما سوف تلومين
نفسك على بوحك لي بحبك لكن صدقيني أقسم أنه
مفخرة لي، وهل تظنين اني لا أعلم أنني كنت تكنين
لي من هذا الود الكبير مشاعر متخفية، لكن إرادة الله
حالت دون ذلك، أن أعاني وإلى اليوم ولا يعلموا
سبب مرضي. صدقيني حالتي النفسية والمعنوية جد
مضطربة أتمنى ان تعذريني وتفهميني صدقيني حتى
لو بادلتك الشعور وأصبحنا معا سوف تعانين وأنت
في غنى عن هذا، أتمنى أن تفهمي وتبقي صداقتنا
طيبة وجميلة إلى أن يرى الله لنا فيها شيء آخر

من صديقك العزيز

تم الاستلام..

رأ جلك أكتب

الأعمار بيدي الله ربما المعافي يسبق المريض
 ،والمرض ليس حائل لي أي شيء وبنسبه لي لو كان
 حائلا حقا لما انتظرت طول هذي المدة ومن أول ما
 غبت مريض ذهبت وكأنك لم تك أبدا ولم فعلت أي
 شيء حتى مشاعري لما خلقت ،أنا لا يهمني المرض
 مهما كان نوعه وكانت تفاصيله بقدر ما يهمني
 أشياء أخرى ولست أبرر لكي تعتنق حي فقط
 لأوضح، وحتى أنا لا أصلح للخوض في مثل هذي
 الأشياء العلاقات الغرامية، وكل شيء لا يسمح لي
 بذلك وأنا في ذاتي لست مقتنعة بها وأمقتها إلا أنني
 وقعت، لكنها مشاعر خافتة جدا وقولي تلك الكلمة
 البارحة خشية من أن تذهب فقط. يهمني أن تضل
 أكثر وبنفس علاقتنا_الصدقة_ أكثر من أن
 تحبني وأشياء أخرى.

فلا أريد ها أن تتطور شيء آخر لأنها ستصبح كلفة
 اكثر لكل شيء وستنزف الكثير والذي يسد النفس
 فيها ويجعلني أنفي واتغاض وأتحاش أي شيء ومن
 الأول وإلى الآن فكرة علاقه حب أنها معصيه
 وسخط للرب والأهل ، حتى لو كانت استجابة
 منك ستجدي مني معارضه تردد وربما حتى معاناه
 معي ولايهم أي شيء من الذي قلته الآن .

ولم أندم على قولها لأني أعلم أنك تدرك فتصرفاتي
 وأفعالي وكل ما يحصل يوجي بذلك، وانفعالي
 البارحة وكلامي بتلك الطريقة لأن شخص ما

استفزني ليس له أي صل بـ يحشر ف نفسه تفوه
بكلام أقلقني وحجوني إليك، فكنت من أفرغ فيه
سخطي لذلك انفعلت ليس لأي سبب أعذرني.

والمهم هو أنك تتعافى فقط ولو كنا نقدر أن ننزع
عن شخص شيء وأخذ منه الثقل المرض لفعت
وأخذت المرض عنك وليس من باب أي أكن
مشاعر أو من باب الإنسانية فقط لأنك أنت.

جاري الارسال.....

رأ جلك أكتب

حقا لأول مرة أجد نفسي عاجزا عن الرد ليس ضعفا
أو لم أجد ما أقول إنما كلامك لا مسى حقا وجداني و
كل كلمة منه كانت معبرة و في محلها

هذه المرة تكلمتي معي حقا بقلب وعقلا معا، تكلمتي
معي بطريقة لم أعتدتها منك أبدا، طريقة جعلتني
أقرأ وأبتسم لشدة بلاغتها وتأثيرها في نفسي. أكون
كاذبا لو عارضت كلامك أو تحججت عليه..

شكرا جزيلا على هذا الدعم الكبير و شكرا جزيلا على
هاته الكلمات الرائعة، وشكرا أكثر و أكثر على طريقة
سردها حقا حزت في نفسي جزء

ربما حقا أضعفني المرض و وسوس لي الشيطان في
بعض الأحيان وكاد أن يملكني، لكن بفضل الله
ودعاء وذكر و كلمات مثل هاته التي قلتها يبعث في
روح نفسا جديدا للحياة، أكرمك الله وحفظك
ورعاك من كل شر يارب، ولتعلمي سوف تبقيني
صديقتي العزيزة التي أكن لها الود والاحترام ، وعليم
الله كم هي مكانتك في قلبي ربما أيضا لم أبوح بها
لكنك أيضا لا حظتها في تصرفاتي..

تم الاستلام....

رأ جلك أكتب

ها هو اليوم الأول يمر بعد خلافنا...
لا يشبه شيء صمتُ حالك يخيم في عينا
في ينكسر بدمعة ثم يعاود نشر أجنحته
داخلي كيوم الجنائز وأصواته تُعج المكان
تحفر تسقط من الأسي والقهر جبال
تساؤلات تكاد تثقب عقلي تزدهم فتحدثُ الهلع
وتنثرني إلى أجزاء فأكاد أرد حيناً
وأتمهل بمجرد أن أتذكر الله
أنت بيده كل شيء وقادرٌ على كل شيء وأن الخير
فيما اختاره
فأهدأ وأضم أطرافي إلى بعضها البعض كدعم
لقلبي المرتعش
محاولة التناسي والهروب

[لماذا لا نتفاهم !! لماذا لا سلام بيننا!! لماذا!!!]

رأ جلك أكتب

قاعده تسرط ارتباطنا والذي هو أكثر من صداقه
 وأقل من أن يُقال حب ٨٨ لا سلام دائما بيننا ٨٨
 ، الأسباب أنفه من أن نُقابلها بالترك والتخلي ، فلما
 يحصل كل هذا !! أهنت وهان عليك قلبي وروحي يا
 وحيدي !! أم أني صرْتُ لا أُطاق وتصرفاتي وردود
 أفعالي ووجب عليك وضع نقطه ، تعودت على
 فواصلك ، تجاوزاتك حتى خلت أنك تعودت على
 هفواتي وأخطائي وانفعالاتي وما تحمله ، والتي أنفت
 ما يسمي التخلي بينا وأعدمته ، لكن ليس كذلك
 العكس تماما خاب ظني .

إني لا أفعل هذا الامعك أنت فقط ، أحيانا أشعر
 أني صغيرة أمامك وجدا وإني أتدلل عليك و أشعر
 بالأمان والاطمئنان والكثير أحسه وأشعره وأنا
 بقربك فقط أنت فلما رحلت وتركتني لما.. !!
 [إذ ضمن أحدهم قلبك ، سيضمن مغفرتك ، إذا
 ضمن مغفرتك ، سيؤذيك بلا رحمة

دوستويفسكي]

رأ جلك أكتب

ممتنة لك بحجم السماء وما حوت

وبحجم الأرض وما حوت

على كل الحاصل الآن و لأنك السبب

خلتك أكبر من أن تتخلى

وتصبني إلى الذي احتضنك

[كالأرض أنا وإن أهملتني جفّت، وإنّ رويتني أعطت
كل شيء]

رأ جلك أكتب

على يقين بأنَّ الله سيكفلي يا فقيدي، لا هذا
سيضل يدعسني، ولا الألم س يضل ينهشني، ولن
أضل طريقه الفراش جافة الحلقِ وأضعطُ على
صدري لعله يهدأ .

لن أضل أقاوم في معركة عقيمة ، بلهاء لا بداية
لها ولا نهاية ستنتهي وأنا المنتصر بإذنه
،ستطوى هذي الصفحة وكأنها لم تكن ولم ينبت
على بياضها زرعٌ من مشاعر ،س يداويني الله ،ولأنه
يعلم أني في الحب أهيم وأتعلق بشده أحب
بتهور ب صوره جُنننيه أحدث هذا خلق الأسباب
وغلق الأبواب بيننا وقذف في قلبك القسوة ولأنه
يُحِبُّني ولا يريد أن يتعلق قلبي إلا به وألا تتشبث
روحي إلا به أبعدنا ،مؤمنة بالله وراضية فيما
اختاره لي وإن بكيت وسبقتي دموعي إلى السقوط
وجرت تغسلني كلما عصرني الألم راضية بقدره
،فسبحانه بيده الداء والدواء وهو علي كل شيء
قادر .

إلا أنه ما يبقي عالق فيك وإن طببت ويُجهشُ أكثر
هو نيتك الحسنة معهم ،طيبتك ،عفويتك
،وانشراحك، وأنك سقطت وسقطت تلك السنين
والتي مرت من العمر وأنت تقاوم تدفعُ ألا تسقط
فيها ،تتحاشي تتجنب كلما يمسُ قلبك ويزعزعُ
صلابته وبرودته والتي ربيته عليها ،يؤلم حقا هذا
وهو ما يزيد الطين بل ويسقيك من المر علقما

فقط هذا، والباقي هو من قاضيا الإيمان والرضا
وأنه درسٌ آخر من الحياه تعلمناه . فأسأل الله
السلامة لكل قلب وروح وألا يطيل في رحلتهم مع
هذا الداء.

[لن يقاسمك الوجعُ أحدا ؛ لذا انتبه لقلبك جيدا]

رأ جلك أكتب

الليلة..!!

الثالثة

تَدُقُّ

أجراسها

ولم

يتحرك

لك

ساكنا

[ألن تأتي..!!]

رأ جلك أكتب

نازعتني نفسي إليك فقيدي
في غفله مني....
فرأيتها استشعاراً تهرولاً تحاول أن تتنصل تجتثني
ف تعدُّ اليك ترشفاً تسد حاجتها
أينما حللت وكننت
فكان مني أن صفعتها
وقول: لله ما أعطى ولله ما أخذ
فلتكفي عن توكك إليه.
[إلهي جننتك بكلي، وكلي خراباً ف أجبرني]

رأ جلك أكتب

اليوم الثالث ينقضي وكل شيء في مكانه

أنت غائب وخسك غائب

ولا خبر عليك يتداولُ

ولو عتي...

بالقرآن والدعاء

بالتجاهل والنكران

أداوها...

[رفقاً بالقوارير...]

إذا دخلتُم القلوب ف أحسِينوا سَكنَها فِ إِذْ خرابها

ليس بهين]

رأ جلك أكتب

نمتك فحننتُ اليك فقيدي
أخبرني مُتسائل هل تعلمتي !!!
هل تعلمتي !!!
وكأنك هدمت الحائط الذي بيننا
وتسألُ هل أخذتُ العبرة!! .
ومن أول ما فتحت عيني سارعت للهاتف أتفحصُ
حسابي
لأجدك ما زلت تنشرُ أجنحه القسوة
والطريق بين الواقع والخيال طويل وشاق فلا
نقطه التقاء تجمعهُما
وهذا الأخير مُضني هو الآخر.

[ألم يخبرك المنام كيف كانت لذه اللقاء!؟
أم أني وحدي..؟ أم أني وحدي من تراودني أحلام
الرجوع..]

رأ جلك أكتب

فقيدي...

إذا اختلفت الأسباب وحالت

وانتهى الكلام بيني وبينك

وتقطعت سُبُل الوصال

وافترقنا وُعُدنا غرباء

تعرف عليا مُجددا

نزار قباني

جاري الإرسال

أرسلتها لك. لا أدري بأي صدى سترد وبأي

إحساس ستقرأها

هل ستُعبني لأنني لا أمل من المحاولة

ولأنني لا أتعلم لا أخذ العبرة، ولأنني ساذجة في كل

شيء

أم أنك سترميها في المكب وكأنها لم تكن.

تخيلات كثير تشوشني....

[تعرف عليا مُجددا..]

ألغيتُ الرسالة!!
تم إلغاء الرسالة.....

[كنت على يقيني أنك مختلف وأني وجدتُ ضالتي
،إلا أنّ يقيني باطل]

رأ جلك أكتب

تجتاحني نوبة مفاجئة تحوجني اليك و بعنف
فقيدي

أقاوم، أقاوم فأركن في الزاوية متوسدة الضعف
مربوطة الأيدي

بحنجرة مغموصة تكاد تنفجر

منطفئة، مرهقة..

وبعيون مٌحجره بالدمع تبحث عن سبب ظاهر
فتنسكب تحجُجا به

وبكتف مائل يرغب في الاستناد

وروح جافلة ترغب في الحياة

حياة تقدمها لها أنت في كأس من رجوع عوده
والشروق من الجديد

وصرخاتٌ حبيسة تود أن تنفجر فيك مع سيل من
الكلام والتساؤلات

فأرتوي منك واجابتك ، وأنغرس في صدرك وتكف
حاجتي .

[فهلا قصرتَ عمر الغياب وأتيت !!]

رأ جلك أكتب

لا أعلم ما الذي يُجهشُ صدري لهذا الحد
فأول ما أفتح عيني وينتشرُ نور الصباح في أرجائها
اجده مشدود مخنوق، يعتصر..

أجهلُ السبب !

فقد كنت نائمة لما يؤلمُ وب هذه الصورة أين
الخلل !!!

أخبرني أنت صاحب الظل الطويل انّ كنت تدرك
وانتابتك بمثل هذي الحالة الشعور !!
لن تخبرني ف أنت لا تسمعني، بعيد عني ك بعد
السماء عن الأرض

أتدرك !! حينها أجزم أنني لن أسامح ولن أغفر
وسأشكوهم إلى الله سخط وإنّ كانت أمني.

[صباحُ ك لحظات الوقوف أمام حبل المشنقة]

رأ جلك أكتب

عزيزي....

لِي نَتَبَادَلِ الصُّورَ وَلِي تَبْقَى الذِّكْرَى الوَحِيدَةَ الحَيَّةَ
 بَيْنَا !! وَنَمْحُو كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ بِاسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يَذْكُرَكَ
 أَوْ أَنْ يَذْكُرَنِي !!، وَاسْمَعْ مِنِّي هَذِهِ، تَعَالَ اسْنَدِ
 رَكْبَتَكَ إِلَى رَكْبَتِي، لَا، لَا، لَنْسِنَدَ ظَهْرِنَا إِلَى بَعْضِهَا
 الْبَعْضَ وَلِنَتَنظَرَ لِسَمَاءٍ فَهِيَ جَمِيلَةٌ وَمَلْجَأٌ أَمْنٌ فِي
 مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْسِيَّاتِ، أَمْسِيَّاتِ الْفُرَاقِ الْمَكْرُوهِ
 وَالْمَجْبَرِ قَصْرًا عَمْدًا، الْكُلُّ يَرْحَلُ إِلَيْهَا سَتْرِي فِيهَا
 الْكَثِيرَ مِنَ الدَّمُوعِ وَالْكَثِيرَ مِنَ الْقُلُوبِ النَّازِفَةِ سَتْرِي
 أَصْنَافًا مِنَ الْبَشَرِ الْمَجْرُوحِينَ الْمَخْذُولِينَ وَسَتْدُرِكَ
 بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا تَنْظُرُ وَتَغْوُصُ وَسَتُحَدِّثُكَ فَتَرْتَوِي

تَعَالَ اجْلِسْ إِنِّي فِي عَجَلٍ، وَسَمِعْ مَا الَّذِي عَلَيْكَ أَذْ
 تَفْعَلُهُ بِصُورَتِي عِنْدَمَا نَتَبَادَلُ، هِيَ بِالْأَبْيَضِ
 وَالْأَسْوَدِ مَمزُوجَةٌ، هِيَ دَاكِنَةٌ لَا تَسْتَحِقُّ الْأَلْوَانَ، كَمَا
 أَنَّهَا لَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تُدْسَهَا فَرْفُوفَ الذِّكْرَى، وَأَنْ
 تَخْشَى عَلَيْهَا مِنَ الْبَلْبَلِ كَأَنَّهَا تَنْسَاهَا فِي جَيْبِ
 قَمِيصِكَ وَتَغْسِلُهُ خَالَتِي، وَمِنَ التَّمْزِيقِ كَأَنَّهَا يَمزُقُهَا
 ابْنُ أَخْتِكَ ذَلِكَ، وَمِنَ الضِّيَاعِ كَأَنَّهَا تَتْرِكُهَا فِي خَزَانَتِكَ
 بَيْنَ ثِيَابِكَ فَتَسْقُطُ وَتَرْتَمِي بَيْنَ الْأَقْدَامِ فَتَأْخُذُهَا
 بَعِيدًا عَنِ نَظْرِكَ وَيَعْجِزُ عَنِ الْعَثُورِ عَلَيْهَا، التَّقَاطُهَا
 مِنَ الضِّيَاعِ.

هِيَ لَا تَسْتَحِقُّ، صَدَقَنِي لَا تَكْلِفْ نَفْسَكَ هَذَا، إِنْسَاهَا
 فِي مَكَانِكَ هَذَا وَلَا تَتَذَكَّرُ أَنَّكَ نَسِيتَهَا، أَوْ أَسْقَطَهَا

في الحافلة عندما تدخل يدك للتقاط بعض الدراهم
فتتذكرها وبعد ونزولك من الحافلة ومغادرتها ف
تجري وتجد الأوان فات لا تسترجعها ، وإذ لم يحدث
كل ذا وأخذتها معك للمنزل إرميها صوب السرير
وللامبالاة منك ، وقصر يدك تسقطُ دونه وقدمك
تدفعها للداخل فتعش دهورا تحت السرير ولأنك لا
تنظف أبدا تحته ، أو وضعها فوق المكتب وبالتحديد
مع الأوراق والتي سترميها فتأخذها معها وفي صفوفها
إلى مكب القمامة ف تلقى الجزاء ، وإذ لم يحدث كل
هذا وبقيت تحتفظ بها وكما أخرجتها سُبها ،
أسمعها أصناف الشتائم وأنفث فيها شوها بسكين
حاد ، أحرق أطرافها ، عذبها بهذه الأشكال ، وتأكد ألا
تتمزق في يدك في ينقص جزاءها مما تستحق وقبل أن
تنفذ ابشع أنواع التعذيب كن حريصا جيدا ، فهي
تسحق هذا ، كما تستحق أن تحرقها بعدما

رأ جلك أكتب

تسلط عليها ذاك كله وتحبسُ رمادها في مكان لا
نور فيه ، كصاحبة الصورة تماما فهي تستحق
الذي يحصل لها الآن. أما عن صورتك ف لا تسأل يا
قلب ف هي كصاحبها ستضل في القلب و تُصان
وتحف بالود والوصال.

[افعل ما سمعت رجاءً ف إنها تستحق ، لا تقسوا أمام
طلبي ف تحن أمام صورتني وهي في وصالك وحنوك
لم تستفد]

رأ جلك أكتب

ما زلت...

أفتش

عن

مُفردات

معاني...

تفي

بغرض

احتياجي

اليك...

يا فقيدي

صاحب

الظل

الطويل

[أما آن الأواز أنه تعود، أم أنه مازال للغياب

طول!!!]

رأ جلك أكتب

اسمع يا سيد..
س تسقُطُ كل العراقيل
وتُخترق كل القوانين
وتتحطم قسوتك تلك
وتعاليك عليا وقلبي
وسيحادث ما يقلب الكفى
لنصير ف قاعده الربانية
العينُ ب العين ،
والسنُّ ب السن
والجِراحُ قصاص
لتتذمر حينها
الساعة التي لم ترحم فيها ضعفي
ولم تحتويني حين طرقتُ بابك
وترجتُ أنَّ تخفف عني فقط
لا اريدك أنت أريد مُعفاتي واستعادة حالي
وظل بابك مؤصد .

[تذكر جيد أن الأيام تتداول وتُسقى من المر الذي
سقيتني منه فقط عليك أن تذكر هذا]

رأ جلك أكتب

موعدنا الليل...

أجذمت على أنْ تَرْزني في كل ليلة.... !!

فتسلط عليا العذابَ وتبعثنِي للنوم نعشا!

أستغيثُ ، أستغيثُ أفتش عن منفذ أعبر منه

اليك

وإلى عقرِ دارك ف ترى بأمي عينك أني أتلاشى..!!

ولم يبقى في روعي روح حياه

فأقتربُ وأقتربُ منك أكثر وأعلو بقدامي اليك

وأضع صدري على صدرك ولتسمع فقيدي ما الذي

يحدث!

يحصلُ هنا ، هنا تحت هذا الارتفاع ليس العظام

في العمق ، في الداخل. ذاك الحي وفي نسيج

الوتين

ف تتحسس كمية الألم ، كمية الشوق والحنين

، وكمية الحاجة وهل لهم كم..؟

أثر الفقد وقطع الوصال، ولتدرك أنك مُجرمٌ .

فأفقدُ جزءاً آخر مني أمام مُحاولتي الفرار من الألم

والقهر والإنطفاء اليك

اليك يا مجرم....

فأنام أنتحب مكسورة خاطر ، ومهشمة العظام ،
مغصوبه الحنجرة

متمسك بما بقي مني يعمل وب أمل رباني أنه
سيُحدثُ شيءٍ واذ عسر

فغمضُ جفوني وأرحل للراحة للاوعي للموت
القصير ملثومة ب لحافي

الى أنت ياذن الرب للصبح ب الحلول ف تبدأ قصة
أخرى معك

ب عنوان "صباحٌ ك لحظات الوقوف أمام حبل
المشقة"

[بالله لا تزرنى عزيزي فلاقوه لي أمام عنفك، أو أرفق
فالشوق في البعاد يلويني]

رآ جلك أكتب

كل مُحاولات الوصول اليك بأت بالفشل
وفي كل مرة كل مرة ساذجة أظهر أنا
بالله عليك ماذا فعلت بالقلب.. ؟ فيعنى ولا يبصر
غيرك؟

ويركض عدوا ورائك رغم القطع..
ويتحملُ ن المهان والانحطاط وكل ذا... !!!
كيف تكف روجي عن روحك، وقلبي عن قلبك !!
أخبرني !!

أهو الحبُ حقا... !! هو ذا !!
لكنه مُضني، مُرهق، وأنا لا أقدر عليه
افقدك أبدي.. ؟
ومُعاناتي أبديه.. ؟
[كيف تكف روجي عن روحك، وقلبي عن قلبك..؟]

رأ جلك أكتب

ألا تسمعُ رُوحِي تنادِيك وحِيدِي..؟

ألا تقول: صغِيرتي تشْتاقني... ؟

تحتَاجني... ؟

عَلِيَا الحَدِيثَ مَعَهَا وَإِنْ كَانَ وَجِيزًا !!

ألا تقول: عَلِيَا تَفْقَدُ أَحْوَالَهَا !!

ألا تشْتاقني ومشاكَسْتِي ، وتَصْرَفَاتِي وكَلَامِي ، وكل شَيْءٍ

!!

أدركُ أَنَّكَ عَلَيَّ يَقِينٌ بِأَحْتِيَاجِي ورَغْبَتِي فَيْكَ ، لَكِنَّكَ

تتَحَاشَى هَذَا عَمْدًا

أَيَعْقِلُ أَنِّي أَخْرَمْتُ مَا تَفَكَّرُ فِيهِ..؟ أَوْ لَا تَتَذَكَّرُنِي حَتَّى !!

أَسْتَحِقُّ كُلَّ هَذَا مِنْكَ !! أَمْ هَذَا جَزَاءِي حَقًّا !!

وَلَمَّا عَرَفْتِكَ فِي الْأَسَاسِ !! لَمَّا.. لَمَّا !!

تَبَا لِي وَلِلْوَاقِعِ الْمَرِيرِ .

[يَحْسَبُونَ كَسْرَ الرُّوحِ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ]

رَأْ جَلِكَ أَكْب

" إنَّ لن تستطيعوا احتضان من تحبون اكتبوا لهم
رسائل طويلة "

كتبت الكثير من الرسائل الطويلة لك
إلا أنها لم تفي بالغرض يا صاحب الظل الطويل

[مجرد ترهات..]

رأ جلك أكتب

يا صاحب الظل الطويل .
المرأة تحتاج إلى من يملأ خواءها ، لا لمن ينزع منها
متبقى من الحياة

وسيني الأعرج .
مملكة الفراشة.
[اقرأ لي وسيني الأعرج..]

رأ جلك أكتب

تري كيف حالك الآن عزيزي !!

هل تحسن حالك للأفضل أم أنه ساء !! والألم
 مزال يزورك في كل ليلة ويأخذ منك ومن اشراقتك!!
 ليتني أستطيع فعل شيء لأجلك ومن أجل التخفيف
 عنك لفعت ما بوسعي المهم أن ترتاح وتستعيد
 حالك وتعود كما كنت وأفضل من ذي قبل ،ليتني .
 يؤسفني أني مستلقية على السرير ألقى عليك اللوم
 لتركك إياي وأنت في أسوأ حال واسوأ أيامك ، كما
 يقهرني أني أتألم وأبكي بسبب أحدهم عذره معه
 يتألم هو الآخر وبشكل آخر فاقدّ صحته ،الألم
 يعصر عظامه وهو طريح الفراش ،ليت داخلي يفهم
 يجب عليك البعد لرتاح وأنى أنا مجلبه للقلق إن
 ضليت بقربي وتسمع لترهاتي ، وبعذك راحة وجزء
 من عافيتك ليته يفهم ويكف عن إقامة الجناز في
 كل ليلة، ويوم وكأنك رحلت عن الحياة لا سمح
 الله ،ويكتفي بوجودك المؤكد في مكان ما من هذا
 العالم، ويصبر لعله يلتقيك صدفة يوما ما فيشى
 ،ليتة وليته وألف مره يفهم هذا.

أرجو من الربّ أن تكون بخير وأرجوه بشده أن يزل
عنك هذا الثوب الثقيل ويبدله بثوب العافية في
القريب العاجل .

[ليت داخلي يفهم]

رأ جلك أكب

عزيزي صاحب الظل الطويل..

المرأة _ عكس الرجل_ فهي تفكر وتتكلم

وبتالي تكون أكثر اندفاعا ، لا عقلانية في اتهاماتها
ولومها لك

حاول أن تتجاوز. ما استطعت ما تراه

تجني منها على حقل وقت غضبها وثورتها، فتغافل
من شيم الكرام

كريم الشاذلي

[اقرأ لي كريم الشاذلي]

رأ جلك أكب

أتعلم...!!

إني لا أحاكيك بيني وبين نفسي في كل مره إلا لأني
 أستمد منك الأمان، أهروول راکضة من عالم خلا منه
 تماما إلا فيك وحيدي ، فأكتب لك ولأجلك
 أستشعره محفوفه بجدار لا يقدر أن يزعه قادر، و
 ليس لأني أحمل بين أضلعي بضعا من مشاعر فقط
 بل ولأن روحك أقرب إليا من حبل الوريد ، تحتضني
 قبل أن أفعل ذلك تقيدني فلا أقطع شبرا بعيدا عنها
 ولأخمن حتى أن أخونها فأحدث غيرها عن خلجاتي
 وضعفي وخراب الحياة وما تخلفه وعنك وفقدك
 المتقدُّ نارا ، عن كل ما يحدث من حولي فأنا إنَّ لم
 أكتب هنا رسالة لك ، فإنني في مكان ما أجالسها
 أحدثها ، على الوسادة أستشعرها فأتخيلها بقربي
 نائمة تغمرني بالأمان تعطيني كل ما خوى منه العالم
 من حولي ، وعن أتفهم الأمور أحاكيتها عن أحمر
 الشفاه القاتم الذي اشتريته ، وعن مكان نومي الذي
 أغيره في كل ليلة ، ومواقف حدثت فيما مضى أحدثها
 بها عن الماضي ، أبحث عن سبب بقاءها بقربي ولا
 ينتهي حديثنا فأغفل وتفارقني .

عزيزي يا صاحب الظل الطويل أنت أمني ومأمني
 وإن كان بيننا عالم واسع يمنع من أن أشبك أصابعي
 بأصبع يدك وتشعر بذلك ، أنت أمني ومأمني وإن كان
 بيننا عالم واسع يمنع من أن أركض إليك فأحتمي
 وراء ظهرك وتشعر بذلك ، أنت يا وحيدي أمني

ومأمني وإن كان بيننا عالم واسع يمنعني من أنغرس
في صدرك فتطبق ذراعيك وتشعر بذلك.

[فكيف تكف الروح عن الروح والروح في الروح
تقيم]

رأ جلك أكتب

أحقا خسرتك؟؟

لن تعود !!

إ انتهى الكلام بيننا ولن نتكلم مجددا!! أنتهت
شجاراتنا !!

ألن أخذ فُتات الحديث منك وأترك اللب !!
فتغضب لتسرعي وطيشي مجددا !! أ

لن يحدث هذا حقا مجددا!!

أ أنتهى كل شيء بهذه البساطة !!

أحقا ستسكن غيابك للأبد !! أ

خبرني وحيدى بالله أنه سيمر وتعود إليا ، أنك لم
ترحل للأبد وأننا سنعود، و أفضل من ذي قبل،
ونبقى معا للأبد

،أخبرني بقدمك، رجوعك فلن أناديك صاحب
الظل الطويل عد فقط

أعترف لك أني في خضم هزيمتي وانهياري ،ويأسي
وقهري أمام هذا ،فغيابك مرًا يا قصب السكر مر..
مر.

[هناك أشخاص إذا خسرواهم ، لن نجد مثلهم
وسنظل دهورا نللم شتاتهم من العابرين]

رأ جلك أكتب

لكن يظل إحساسها بالأمان هو أهم مطلب لها
حاول ما استطعت ومهما كنت غاضبا، ألا تززع
إحساسها بالأمان معك
كريم الشاذلي

[اقرأ لي كريم الشاذلي]

رأ جلك أكتب

وإذ بي أعد على أصابعي كل ما وجدتهُ فيك فقيدهُ
 الروح كل ما شدني فيك وكل ما لقتهُ روعي في
 روحك، وأحدث ربي بها بعد منتصف الليل وأنا على
 السجادة ،الدموعُ بنبره الهطول تتزينُ تروي وجهي،
 إلى رقبتني تمرُ وتشد الطريق .

لم أكن أعي ما أفعله ،ضممت يداي لبعضها بعدما
 أكملت الصلاة ،ودعوت لأبي وأبي ولك بالشفاء وأن
 يسامحني ويغفر لي على ما بدر مني وأن يشعل
 انطفاءي، لا أعلم حتى كيف بدأت وباشرت في العد
 على أصابعي وكم استغرقت وأنا أحدث الله عنك
 وماذا طلبت منه وأخبرته بالتحديد، إلى أن أستعيد
 انتباهي وأعي ما أفعل وأصابُ بالذاهل من حالي ،و لا
 أدري ما الذي انتشلي منها أيضا .

وقبل أن أقوم لأداء الصلاة كنت في حال يُرثي له لا
 يعلمه إلا الذي أحدثه عنك ، و والله كمت أبكي،
 أشهق و أقول :يارب إلا هو لا تأخذه ، أقول : يارب
 أي ذنب ارتكبت لتعاقبني بفقده ، أقول: يارب هو
 مختلف ؛ أقول :يارب لم يسيء لي كلمة، لم
 يمسسني بضر ، أقول : يارب إني رأيت فيه جزء مني
 ،وفي داخلي صراخات أرادت السماء لكنها حبستُ،
 وصدري يضيق، يضيق بها يكاد ينفجر ، ودموعُ
 تغسلني وربّي ، ففي اللحظة كنت أريدك أريد
 الحديث معك إلا أن السبل قطعت ...لم أعش مثل
 هذا الإحساس والشعور يوماً، لم ابكي بمثل هذ

الحال يوماً، ولم أنتحب على من قابلني بظهره، ولم يعني لي بشرٌ قط بهذا القدر. صحيح أني بكيت في الليالي التي قبلها لضيق صدر واحتياج قرب، إلا أنها لم تكن مختلطة بشهقات لم تشبه هته الليلة أبداً شبه الانفجار، انفجرت وأخرجت كل ألم متركن كل شعلة قهر وخذلان مشتعلة في داخلي، كل انطفاء يلبسني يحكي لوعته، كل حاجة تتطلع بعيون الحرمان في فقدك المتواصل .

في تلك اللحظة أشعرت أني حافة الرد، الزيغ وأنا أخاطب الله تلك الصورة بذاك الحال أيقنت أني من الجهل غرفت حينها، وإذ بـأهدأ ما إن صحوت وتنتظم أنفاسي وخفقان قلبي وأنظر لساعة. منتصف الليل مضى وصلاتي لم أقم بها بعد وتري، فأركض أغتسل وأباشرُ بالصلاة ويحدث أن أحدثه بلاوعي مني وبصوره ألطف . لتكون آخر ليلة أبكي

رأ جملك أكتب

فيها الكثير ، ويضيق صدري بتلك الصورة
وأحتاجك بذاك القدر وأبكي لضعفي وكأني رضيت يا
فقيدي بفقدك ، إلا أنّ الدموع الباردة والتي تنزل
كالمطر ما زلت ، كالتّي تسقط الآن وأنا أكتب لك يا
قلب.

[وحدك لا شريك لك في قلبي]

رأجلك أكتب

مسألة وقت فقط وستعود المياه إلى مجرها
هذا ما أخبرتني به وحيدى صباحا عندما تكلمنا
في المنام
وكأنك قرأت من رسائلي ووجدت فيها ما أثارك
فإنفعلت وكتبت لي
وقبل تلك الجملة الكثير وجدتك مرسل لي 38
رسالة في حسابي، لكني لم
أدرك منها سوى "هي مسألة وقت وستعود المياه
إلى مجرها"
وكان هذا بعدما أويت إلى فراشي بعد صلاة الفجر.
[مسألة وقت فقط وستعود المياه إلى مجرها]

رأ جلك أكتب

عزيزي يا ذا الظل الطويل .

الجميل والذي استحسنته وكان راحتي ودوائي في
فقدك يا وحيد القلب

أني ثبتُّ على أداء فريضه الفجر ف وقتها ،وعلى
صلاه الوتر بعد مُنتصف الليل

وقراءه القرآن بعد كل صلاه ،والشروع في حفظ
سوره البقرة

ممتنه لك كثير فهو عظيم، عظيم وجدا .

[ممتنة لك]

رأ جلك أكتب

مساء الخير عزيزي

انك في قلبي دائما

انك دعائي أولا.

[انك فيا، اني معك]

رأ جلك أكتب

بالغ في الحب فلا يوجد قوانين للشعور

بالغت وليس في شعور الحب فقط بل في أصناف
منه ، في الألم ، الرغبة ، الخذلان ، الحاجة ، المرض ،
القهر ، الاشتياق ، الحنين ، وكل متلازمه لشعور
الفقد وكنت أنت المحرك ، الدافع لها للمبالغة
بإستمرارك في الغياب , إلا أنني الوحيد.. الوحيد الذي
خسر والكثير .

أترى وحيدى كم هم أغبياء وعباراتهم ساذجة
،يركبون الكلم دون علم دون أن يلموا بما يقلون
عبارتهم تنطق عليهم فقط أو لا تصلح أبدا.

[تبا لهم ولي طبعا]

رأ جلك أكتب

عزيزي صاحب الظل الطويل...

ما بالك قد سكنت الغياب طويلا

فالعيد على الأبواب، وستشرق شمسك في العالم كله

بعد أيام قلائل

ويعم الفرح الأرجاء، إلا أنا، إلا قلبي فلن يذوق طعم

العيد فعيده أنت وحيدتي

فهلأ أتيت !! فتكون فرحتي أكبر بكثير .

[فهلأ أتيت يا عييدي؟]

رأ جلك أكتب

عزيزي...

النسيان أكبر خدعة أوهم الإنسان نفسه بها ليتجاوز
التعثرات والألام

لكن في الحقيقة يوجد ذكريات لا تتعلق فقط
بالذاكرة

إنما تكمن في المشاعر، في القلب، في التفاصيل .

قد تتجاوز ولكنك لن تنسى ، قد تتأقلم لكن لا تنسى
، قد تعتاد لكن لن تنسى .

محمد طارق

لذلك لن أنساك وحيدي ستضل عالقاً بي وفيما وإنّ
لم أكتب لك عن خلجاتي روجي وأنفاسُ قلبي
المتناقلة، عن لهفه الشوق وحاجتي ، وإن لم أكتب
لك عن يومي وأحداث وعن كل ما يشبه ما كتبت لك.

هذه آخرُ رسالة أكتبها أملاً أن تصلك والتي قبلها وأن
تقرأها في يوماً ما ولو بعد سنين ، لأن الأمر مرهق
، مرهق أنّ تكتب للوهم لسراب فيخنقك حين تغفل
فتنسى أنه سراب وسيتبدد ، فيتبدد ويبعث بك إلى
قاع الهلاك، لشخص ربما لن يقرأ أبداً لن تصله
كلماتك ، أليس الأمر صعب!! أليست على حق!! ثم
إني اكتفيت بك وهم وأريدك واقعا أعيشه بحلوه

ومره وحيدي ، فسأترك لله لعله يحدثُ أمرا ، لعله
يأتيني
بك ولو بعد حين .

رساله موثقة غير قابله لتغيير
وإني أحببُ دهرًا عمرا أبدا .. لن يتزعزع

دمت بخير.

رأ جلك أكتب

صغيرتي...

تأخرت عليك صغيرتي سامحيني، أدرك أن قلبك طيب ولن ترديني إلا أني أخشى من أن تضل رسالتي معلقة فتنال منها السنين، وإني أعلم جيدا حجم الأذى الذي قد سببته لك ، من تصرفاتي ، لكن ماذا أفعل بالله عليك !! أحاول قدر المستطاع أن لا أؤذيك أو أحسسك بإحساس فضيع ، لكن في كل مره تتعقد الأمور، أعلم جيدا صفاء قلبك ومدى تعلقه بي ، وأنا أيضا تعلقت بك ، لكن هته الطريق ستؤذي كلينا عاجلا أو أجلا.

أقسم بالله أني أحبك ، ولا أحب أن أراك في أي حالة من هته الأحوال ، لا أحب أذيتك أو ادعاء القوة والتسلط عليك فقط لأنك تحبينني فأعذبك بهذا الحب. عليم الله أني لا أفعل هذا ولم أفكر فيه حتى إنما خوفي عليك هو من كان دائما يبقيني متردد ، ويبقيني بعيدا عنك. ربما أنت تجهلين حجم المعاناة التي أعانيها جراء كل كلم تكتبينها ، تجهلين ما يحمله قلبي ، وتراوده أفكار كل ليلة اتجاهك. أنا يا مشاكسة أيضا لديا قلب وإحساس

، وضمير وهذا الأخير هو الذي طالما أنهك خاطري ، فأنا لا أحب أذيه الناس عامة فما بالك بمن هم أقرب وأحب لي قلبي ، أنت تجهلين كل هذا.

أعلم أن شعورك وشغفك لوجودي وفقداني معا كان
 أكبر من أن تصبري أو تتحكمي في أعصابك وكلامك،
 تفكيرك، أعلم كل هذا، ولهذا لم أشأ أن أرد عليك
 وعمدا تجنبت الابتعاد عنك، صدقيني لم أشأ أذيتك
 صغيرتي فقد كنت في ناظري ملاك، قطعة ثلج
 أخشى ذوبانها فلا أستطيع ضمها خشيه أن تذوب
 ،ولا أنا قادر على أن أحملها من شدة البرد، عانيتُ
 الأمرين معا يا صغيرتي، وكل هذا كنت أكتمه في قلبي
 لا أريدك أن أنتأذي هذا كل ما كان مني دائما .

جاري الإرسال....

لأجلك أكتب

لَا تُصَاحِبْنِي يَوْمًا لِتَهْجُرَنِي شَهْرًا
وَلَا تُقَرِّبْنِي لِتُبْعِدْنِي
لَا تَقُلْ مَا لَا تَفْعَلُ وَلَا تَفْعَلْ مَا لَا تَقُولُ
كُنْ قَرِيبًا وَابْتَعِدْ.

محمود درويش

الى صاحب الظل الطويل

جاري الإرسال....

تو بحمد الله.